إذا ما تلاقى كيده وعداته — فثم تلاقى أحزل وأبا غثه
وأما أغار الحزم للخطب مرة — فلا الحزم مغتبه ولا الخطب كارثه
أظل إذا لاقيت غرة وجهه — وليلي نهار ساكن الظل ماكثه
ليقصر عليه اليوم في ظل غبطة — ولا يقتص العمر الذي هو لابثه
ولا زال فضل القفص أغمر منزل — به وبدهر صالح لا يماعثه
فما فضله والمدح دعوى ومدع — ولكن هما مسك ذكي ومائثه

وقال يهجو بعض من زعم انه عنين

عاقب الله كل من — قال اني مخنث
يمسي مع امة — ليلة لا تثلث
لو رأى ثم وجهه — أرضها كيف تحرث
وهي من حر فستق — تتلظى وتلهث
لدرى هل مذكر — فوقها أم مؤنث
وغدا حالفا على — محلتي لا يحنث
شاهدا عند ربه — لي بها يوم يبعث
أيها الباحث الذي — عن مخازيه يبحث

وقال في كثرة المطر

يا رب لا تعث بغيث عيثا — فإنه إن حث عث عيثا
عادت لبوث المطرات ليثا — وانت أهدى عجلا وريثا

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء بن صاعد

رويدك

رويدك أيها الرجل المنادي — أبا عيسى أتيح لك الغياث
لقد أسمعت إذ ناديت حيا — لم تلقاء داعيه انبعاث
أبو عيسى العلاء فتى المعالي — فداه كل من ولد الإناث
فتى لا يستراث له فعال — وساكره نجد ومستراث
إذا أولى أياديه أناسا — فأولاها لأخراها احتثاث
حكيم لا معاقده ضعاف — تذم ولا معاهده رثاث
فليس له انتكاث عن ثناء — ولا كرم إذا خيف انتكاث
فتى صلحت به الدنيا وكانت — وحالاها اضطراب والتياث
أقام بعدله الطرفين منها — وليس كعشر جاروا وعاثوا
وفي العدل اجتنابا جنى وبغيا — على مجنى وفي الجور اجتثاث

وقال في فضيل الأعرج

أغصان بان تحتهن وعاث — أنى يثبن بنا ونحن دماث
ملء حبائل كيدهن رثاثة — لكن حبال وصالهن رثاث
حور يحرن وما نفثن برقية — فيبلغن ما لا يبلغ النفاث
لحظاتهن إذا رنون إلى الفتى — يلوي ولكن رقهن غثاث
قل للفضيل أنا انتحى في نسجه — لا تنتحين فغزلك الأنكاث
لهفي على شبك الدرية في لظى — لتميز الصغوات والأحداث
فخرا فإنك حين تذكر في الورى — وأقل تمثل المسك حين يماث
أفعالك الأدناس غير مدافع — عنها كما أقوالك الأرفاث

Copyright © King Saud University